

المحاسبة القضائية وتأثيرها في نتيجة نشاط شركة التأمين العراقية (العامه) بحث تطبيقي

Judicial Accounting and its impact on the outcome of the activity of the Iraqi General Insurance Company/Applied Research

Ola thaeer kamell almashhadany¹Dr. Wafaa Hussein Salman Al-Haidari²

Received

8/4/2023

Accepted

7/5/2023

Published

30/6/2023

Abstract:

The research aims to shed light on the importance of forensic accounting and its impact on the outcome of the activity of the Iraqi general insurance company by winning the lawsuits filed against the company because the forensic accountant (the judicial expert) possesses the ability to interpret and analyze the data. The research community represents the insurance companies in Iraq. Iraqi insurance, and the researchers adopted the descriptive approach in covering the theoretical aspect and the deductive approach in covering the practical side, depending on the financial statements of the Iraqi insurance company for the years of research

One of the most important conclusions reached by the researchers was that forensic accounting has an impact on the outcome of the insurance company's activity through winning the lawsuit an not paying compensation or reducing it

Keywords: forensic accountin

المستخلص:

يهدف البحث الى تسليط الضوء على أهمية المحاسبة القضائية وتأثيرها في نتيجة نشاط شركة التأمين العراقية العامة من خلال كسب الدعاوى القضائية المقامة ضد الشركة لما يمتلكه المحاسب القضائي (الخبير القضائي) من قدرة على تفسير وتحليل البيانات تمثل مجتمع البحث بشركات التأمين في العراق وتمثلت عينة البحث بشركة التأمين العراقية واعتمد الباحثان في المنهج الوصفي في تغطية الجانب النظري والمنهج الاستنباطي في تغطية الجانب العملي وبالاعتماد على القوائم المالية لشركة التأمين العراقية لسنوات البحث ، وكان من اهم الاستنتاجات التي توصل لها الباحثان ان للمحاسبة القضائية تأثير في نتيجة نشاط شركة التأمين من خلال كسب الدعوى القضائية وعدم دفع التعويضات او تخفيضها .

الكلمات المفتاحية: المحاسبة القضائية.

1.Postgraduate Student, Post Graduate Institute for Accounting and Financial Studies, University Baghdad, ulaThaer1202i@pgiafs.uobaghdad.edu.iq. Iraq

2.Assistant Professor, Post Graduate Institute for Accounting and Financial Studies, University Baghdad, wafaa.alhaidari@pgiafs.uobaghdad.edu.iq. Iraq

المقدمة:

تسعى المحاسبة القضائية (الخبير القضائي) من خلال الجمع بين المحاسبة و القانون الى خدمة القضاء في إصدار الاحكام وذلك من خلال ما يمتلكه المحاسب القضائي من معرفة وقدرة على تجميع البيانات وتحويلها وتفسيرها للوصول الى عدد من الأدلة التي تخدمه في توضيح تفاصيل محل الدعوى القضائية ومن المتعارف عليه ان شركات التأمين تقدم التعويضات الى المؤمن له وفي حالات ينشأ خلاف بين طرفين العقد المؤمن (شركة التأمين) والمؤمن له على مبلغ التعويض الذي قد تؤدي الى اقامة دعوى قضائية ضد شركة التأمين. تمثلت عينة البحث بشركة التأمين العراقية ولتحقيق هدف البحث تم تقسيم البحث الى خمس مباحث تناول المبحث الاول منهجية البحث ودراسات السابقة وتناول المبحث الثاني مفهوم واهمية المحاسبة القضائية وتناول المبحث الثالث القوائم المالية لشركة التأمين وتناول المبحث الرابع العملي وتناول المبحث الخامس الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الاول: منهجية البحث ودراسات السابقة:**اولاً: منهجية البحث**

1- مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في وجود دعاوى قضائية ضد شركة التأمين من قبل المؤمن له لوجود خلاف على مبلغ التعويض عند وقوع الضرر وعدم كسب الدعاوى يؤثر في ارباح شركة التأمين من خلال دفع التعويضات .

2- اهمية البحث: تكمن اهمية البحث في بيان دور المحاسب القضائي في كسب الدعاوى القضائية المقامة ضد شركة التأمين لتقاضي دفع التعويضات محل النزاع، والاستفادة من مقدرات المحاسب القضائي في تقديم الادلة اللازمة الى القضاء والاصدار الحكم لصالح الشركة التأمين لتجنب الشركة في دفع التعويضات مما له اثر كبير في ارباح شركات التأمين.

3- أهداف البحث: يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- أ- التعرف على أهمية المحاسبة القضائية (محاسب قضائي) ودورها في كسب الدعاوى القضائية.
- ب- التعرف على تأثير الدعاوى القضائية الخاسرة (التعويضات) في نتيجة نشاط شركة التأمين.
- ج- التعرف على دور الخبير القضائي (المحاسب القضائي) في تحقيق الوفورات (كسب الدعوى القضائية) وتأثيره في نتيجة نشاط شركة التأمين.

4- فرضية البحث: تؤثر المحاسبة القضائية في نتيجة نشاط شركة التأمين العراقية**5- حدود البحث:**

أ- الحدود الزمانية: تغطي بيانات البحث المدة من (2011_2020)

ب- الحدود المكانية: تتمثل في شركة التأمين العراقية الواقعة ضمن الحدود الجغرافية لمحافظة بغداد.

6- منهج البحث: أعتمد الباحثان على المنهج الاستنباطي لامتياز هذا المنهج بالنظرة الشمولية وإقتران وصف الحالة بتحليلها، إذ يعرض هذا المنهج وصف ماهو كائن وتفسير وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، ومن ثم استخلاص النتائج والمؤشرات الاساسية باستخدام الوصف في جمع البيانات والمعلومات التي يتطلبها البحث لأغراض تحديد النتائج والوقوف على أبرز المؤشرات.

7- اساليب جمع البيانات:

اعتمد الباحثان في جمع البيانات من مصادر مختلفة هي:

أ. الكتب العربية والاجنبية.

ب. الاطاريح، والرسائل، والبحوث العربية والاجنبية.

ج. المقالات والدوريات.

د. التقارير والقوائم المالية الصادرة عن الشركة التأمين العراقية عينة البحث لمدة الدراسة

ثانياً : الدراسات السابقة

1. دراسة الخالدي (2012)

العنوان	أطار مقترح للمحاسبة القضائية ودورها في اكتشاف عمليات الاحتيال المالي
نوع الدراسة	أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في المحاسبة
مشكلة الدراسة	تتعلق مشكلة الدراسة من افتقار البيئة العراقية إلى إطار فكري للمحاسبة القضائية يكون قائماً على أساس مجموعة من المفاهيم والمبادئ والتقنيات التفصيلية التي تحدد المهام والصلاحيات المحاطة بالمحاسبين القضائيين Forensic Accountants والإجراءات التي يتبعونها في أعمالهم بالشكل الذي يمكنهم من اكتشاف عمليات الاحتيال المالي والحد منها.
عينة الدراسة	المحاكم العراقية / الجهات الضريبية
هدف الدراسة	صياغة اطار مقترح للمحاسبة القضائية من خلال تحديد اهدافها والمفاهيم والاسس النظرية التي تستند اليها وبيان مدى قدرة تقنيات المحاسبة القضائية في اكتشاف عمليات الاحتيال المالي في الوحدات الاقتصادية.
أستنتاجات الدراسة	تجمع المحاسبة القضائية بين المعرفة المحاسبية والتدقيقية والقانونية ومهارات البحث عن الحقائق حول المسائل أو الادعاءات والمطالبات التي يمكن أن تتعرض لها الشركات مثل التحري لإثبات أو دحض وجود عمليات الاحتيال المزعومة أو التحري للتأكد من مدى حقيقة مبالغ المطالبات التي تثير النزاع بين شركات التأمين والمستفيدين لتعويضهم عن الاضرار المؤمن عليها وبالشكل الذي يساهم في فض المنازعات التجارية.
توصيات الدراسة	تنمية دور المحاسب القضائي في دعم الدعاوى القضائية المتعلقة بالاحتيال المالي والمنازعات التجارية، بصفته شاهد خبير في القضايا المتعلقة بجرائم الاحتيال والمنازعات التجارية من خلال تنظيم احكام وقواعد المحاسبة القضائية في نصوص قانونية تتسجم مع طبيعتها وتتفق مع دور المحاسبة القضائية واهميتها في الحفاظ على الأموال الخاصة والعامة من عمليات الاحتيال بشتى انواعها .

2- دراسة الصائغ ومنصور (2019)

العنوان	دور المحاسبة القضائية في الكشف عن ممارسات اداة الارباح وزيادة موثوقية التقارير المالية
نوع الدراسة	أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في المحاسبة والتمويل
مشكلة الدراسة	في ظل الظروف الاقتصادية التي أعقبت الأزمة المالية العالمية تعاضمت ظاهرة إدارة الأرباح التي تمارسها الشركات بشكل عام وشركات المساهمة العامة منها بشكل خاص وذلك سعياً منها لتحسين ربحيتها ووضعها المالي الذي تعكسه بياناتها المالية المنشورة
هدف الدراسة	التعرف على دوافع واساليب ومدخل اكتشاف ممارسات ادارة الارباح والتعرف على دور المحاسبة القضائية في زيادة موثوقية التقارير المالية .
أستنتاجات الدراسة	تطبيق المحاسب القضائي لأساليب المحاسبة القضائية يؤدي للكشف عن ممارسات إدارة الأرباح والتزام المحاسب القضائي بتطبيق مراحل المحاسبة القضائية يساعد في الكشف عن ممارسات إدارة الارباح

تأهيل وتدريب المحاسبين القضائيين بحيث يكون لديهم المام ومعرفة بالممارسات الاحتيالية للادارة وطرق الكشف عنها	توصيات الدراسة
--	-------------------

3-دراسة Sanchez and McMillen (2012)

تحقيق أولي في متطلبات تعليم المهارات اللازمة ومتطلبات التدريب للمحاسبين القضائيين A Preliminary Investigation of the Necessary Skills Education Requirements and Training Requirements for Forensic Accountants	عنوان الدراسة
بحث في المحاسبة بجامعة رايدر	نوع الدراسة
تحديد المهارات المطلوبة للمحاسبين القضائيين وما هو المستوى الأدنى للتعليم المطلوب للمحاسبين القضائيين	مشكلة الدراسة
أسئلة موزعة على مجموعة واسعة من المتخصصين في مجال الاحتيال والطب الشرعي	عينة الدراسة
تهدف الدراسة الى تحقيق أولي في متطلبات تعليم المهارات اللازمة ومتطلبات التدريب للمحاسبين القضائيين	هدف الدراسة
وتوصلت الدراسة الى ان من اهم المهارات المطلوبة للمحاسبين القضائيين كانت المهارات التحليلية ويأتي بعدها المهارات المحاسبية ومن ثم مهارات حل المسائل ومهارات تحليل البيانات وغيرها من المهارات الأخرى	أستنتاجات الدراسة
توصيات الدراسة بأن خدمات المحاسبين القضائيين تزداد خلال السنوات العشر القادمة وانه يجب على ان تكون الحد الأدنى لشهادة المحاسب القضائي ان تكون شهادة الماجستير ليتمكن من تقديم خدماته اللازمة في هذا المجال	توصيات الدراسة

المبحث الثاني: التأطير النظري للمحاسبة القضائية

اولاً: مفهوم المحاسبة القضائية

ظهرت في مجال الأدب المحاسبي محاولات عدة لتطوير المحاسبة والمعلومات المحاسبية، وكان أبرزها تلك التي نادى بالربط بين المحاسبة والقانون من جهة واحتياجات القضاء من المعلومات المحاسبية من جهة أخرى. ولهذا أطلقت الدعوات في عدد من البلدان المتقدمة حول الحاجة إلى خدمات المحاسبة القضائية، وهذا المفهوم الجديد يختلف عن التدقيق الخارجي الذي تمارسه الأجهزة الحكومية الرسمية أو مكاتب مراقبي الحسابات والمحاسبين القانونيين في القطاع الخاص، فمخرجات المحاسبة القضائية هي تقارير مبنية على ترشيد القضاة في مساعدة إصدار الأحكام بحق الأطراف المعنية (جميل، 2012، 13).

ثانياً: تعريف المحاسبة القضائية

وردت عدة تعريفات للمحاسبة القضائية ويبين الجدول (1) بعضاً منها

جدول (1) تعريف المحاسبة القضائية

ت	المصدر	التعريف
1	(الجمال، 2014: 358)	عملية فحص دفاتر المنشأة المتعلقة بأحداث أو ادعاءات معينة اذ يتم استخدام المعلومات التي يتم جمعها كأدلة في الدعاوى القضائية.
2	(الختم، 2019: 489)	استخدام المعلومات المحاسبية ومعلومات أخرى في تحديد الحقائق بصورة موضوعية وبطريقة تمكنه من دعم المواقف المعقولة المتخذة في المحاكم.

الجمع بين المعرفة المحاسبية والقانونية بهدف مساعدة القضاء في حل المشكلات المتعلقة بالنزاعات والدعاوى القضائية المالية في إطار الأنظمة والإجراءات الشرعية والقانونية.	(بابكر، 2021:87)	3
--	------------------	---

المصدر: أعداد الباحثة بالاستناد الى المصادر أعلاه

ثالثاً: أهمية المحاسبة القضائية: لم تعد أهمية المحاسبة القضائية مقتصرة على الجهات القضائية فقط وإنما أصبحت تستخدم في المصارف وشركات التأمين لتتلخص أهميتها في كونها تمثل تكاملاً بين المحاسبة والقانون للعمل معا ليتم تحقيق ارتباط كبير بالدعوى القضائية. وتوسيع نطاق العمل التجاري المحلي والدولي وتزايد عدد الشركات المحلية والاجنبية والتبادل التجاري والمالي، الذي يتطلب متابعة الاجراءات المحاسبية والقانونية لغرض تجنب حدوث المشكلات التي تحدث بسبب التعقيدات الاقتصادية والتلاعب وغسيل الاموال والاحتيال المالي، مما يتطلب الامر وجود وظيفة مستقلة للفصل في النزاعات المالية والقضائية أي المحاسبة القضائية وإبعاد ذلك على تجنب حالات الاحتيال والتلاعب وزيادة الاستثمارات وبالتالي تنظيم العمل المحاسبي القضائي بصيغة تكاملية (noor,algabban,2022,33).

رابعاً: اسباب ظهور المحاسبة القضائية: في ظل التطورات الاقتصادية المتتالية تعرض الفكر المحاسبي إلى العديد من الانتقادات نظراً لقصوره في اكتشاف ومنع ومعالجة ومحاسبة قضايا الفساد المالي وبالتالي فإن البعض قد فقد الثقة في مهنة المحاسبة فظهرت الحاجة إلى المحاسبة القضائية فهي من المواضيع البحثية التي تستحق الأهتمام كأحد آليات المحاسبة التي تحد من ممارسات الفساد المالي والإداري في الشركات. وتتمثل أسباب ظهور المحاسبة القضائية بالآتي: (Al Jalili,2022,84)

1- تشعب العمليات المالية بين الشركات.

2- حاجة القضاء والشرطة إلى خبراء للاستفادة من آرائهم حول المخالفات المالية.

خامساً: المهام الأساسية للمحاسبة القضائية: تؤدي المحاسبة القضائية عدة مهام وعلى رأسها حماية أصول الشركة فضلاً عن المهام الآتية: (Al-Kubaisi, 2016:24)

1. فض النزاعات بين الشركاء وبين الشركات وجهات اخرى.

2. تحديد حجم الخسائر الناجمة من الحوادث.

3. منع حالات الاحتيال والحد منها.

4. التحقيقات الجنائية وملاحقة الاموال المسروقة وجمع الادلة.

سادساً: اهداف المحاسبة القضائية: الهدف الاساسي للمحاسبة القضائية هو تقديم معلومات مالية أو محاسبية للأغراض القانونية، وهناك العديد من الأهداف التي يمكن أن تتحقق من جراء اداء المحاسبة القضائية لعل أهمها الاهداف الآتية: (Dawood, Mahmoud, 2014: 126)

1- توفير معلومات مالية ومحاسبية، توفير التحليل المحاسبي المعد وفقاً لاحتياجات القضاء والمحاكم بغية حسم الدعاوى موضوع النزاع.

2- تحديد المجالات والانشطة غير القانونية والاكثر خطورة لدى العميل والتي تساعد على النظر في الدعاوى القضائية وحسم المشاكل المطروحة.

3- توفير محاسبين قضائيين متخصصين لديهم المعرفة المتكاملة بالمحاسبة والتدقيق ومهارات التقصي في ضوء المعرفة القانونية **سابعاً: المحاسب القضائي:** يمارس المحاسب القضائي المهنة بشكل فعلي ومستمر ويتم تقييمه بواسطة جهات مهنية عالمية كل ثلاث سنوات، ويتم الاستعانة بالمحاسب القضائي كخبير يمتاز بعنصر الخبرة في المسائل المالية من خلال عرض الحقائق بشكل مبسط وموضوعي أكثر منه فنياً أمام القضاء الذي يتمتع بالخبرة المحاسبية والمالية عند وجود الدعاوى القضائية يبرز دور المحاسب القضائي لاثبات الحقائق وتقديم الأدلة الثبوتية المادية والفنية أمام القضاء للبت في تلك الدعاوى وعليه يتمتع المحاسب القضائي

بالمهارة في ممارسة التحقيق، اجراء المقابلات، القدرة على تحليل المعلومات المالية، جمع الادلة، وتقديم رأي الخبير (popoola and others, 2013: 6_7).

ثامنا: دور المحاسب القضائي في تأييد الدعاوى القضائية يتمثل في الآتي: (Abdul Razzaq, 2019: 82-83)

1- التأكد من وجود شكوك أو علامات أو اشارات حمراء حول وجود دلائل غش في القوائم المالية.

2- جمع الأدلة اللازمة وتقييمها ودراسة عوامل مخاطرة الغش المرتبطة لكل من التقارير المالية واختلاس الاصول.

3- استخدام الاجتهاد المهني عند تقييم عوامل مخاطرة الغش والتخطيط للمراجع وتقديم التقرير.

المبحث الثالث: القوائم المالية في شركة التأمين العراقية: تعد القوائم المالية من اهم الوسائل الاساسية التي يمكن من خلالها توصيل المعلومات المالية للاطراف الخارجية وهذه القوائم تقدم تاريخاً مستمرا ومعبرا عنه بوحدة نقدية (Ali, et al., 2019) وتمثل القوائم المالية الناتج النهائي للعملية المحاسبية والتي تصف العمليات المالية للمنشأة وتتعلق كل قائمة مالية بتاريخ معين أو تغطي فترة معينة من نشاط الاعمال لمعرفة نتيجة النشاط او المركز المالي للوحدات الاقتصادية (Matar, 2007: 431) كما تمثل القوائم المالية الجزء الرئيس من التقرير السنوي المعد لشركات وهذه القوائم تساعد مستعملها على تقدير مدى قدرة الشركة على النمو وتوليد الأرباح وتقدير المخاطر التي يمكن أن تواجهها ويشتمل ذلك على العديد من عمليات تشغيل البيانات بقصد التوصل إلى مقاييس محاسبية وبيانات يلزم الإفصاح عنها في القوائم المالية. (Hussein, Yacoub, 2013: 4) ، أذ تتمثل القوائم المالية بالآتي (Dahu, 2010: 5)

1. حساب الأرباح والخسائر: بيان ملخص للأعباء والنواتج خلال السنة المالية، أذ يبرز النتيجة الصافية للسنة المالية مميزا بين الربح أو الخسارة (Al-Adassi, 2011: 5) وهي اكثر القوائم أهمية ويتم فيها التقرير عن نتيجة أعمال الشركة وقدرته الكسبية عن فترة زمنية معينة (Khanfar, Al-Matar'a, 2009: 26) ويضم كلاً من:

- أ- الإيرادات: وهي أقساط التأمين التي تدفع من قبل المؤمن له مقابل الحصول على التعويضات عن الاضرار التي حدثت لهم (Wardi, 1999:5). وقسط التأمين هو مقابل التزام المؤمن لتعهد بتغطية الخطر المتفق عليه فهو الذي يجعل عقد التأمين يتصف بكونه عقد معاوضة فيكون كل طرف آخذاً في مقابل ما يعطي. ويتم استخراج قسط التأمين بوساطة سعر التأمين (الذي يمثل عادة بشكل نسبة مئوية أو الفية) والذي يمكننا من الوصول إلى كلفة الخطر ثم تحمل كلفة الخطر حصة من المصاريف الادارية ويضاف بعد ذلك هامش ربحي معقول من خلاله يتكون قسط التأمين (Alwan, et al., 2017: 88)
- ب- المصروفات: تمثل النشاط المتعلق بالمطالبات التعويضية التي تحدد نتائج النشاط المكتتبي لانها من اهم بنود حساب الارباح والخسائر لشركات التأمين وتتعدى الاثار لتصل الى النتائج النهائية لاعمال الشركة خلال العام وان فاعلية اي تغطية تأمينية تقاس ويحكم عليها انطلاقاً من كيفية تعامل المؤمن مع مطالبات المؤمن له ومدى الجدية في الوفاء بالتزاماته اتجاههم ومن ناحية اخرى فأن تسوية هذه المطالبات تمثل المرحلة الاخيرة في عملية التأمين او الدورة التأمينية ومبدأ التعويض هو أحد مبادئ التأمين والذي يقتضي إعادة المؤمن له الى الوضع المالي نفسه الذي كان عليه قبل تحقق الحادث المؤمن ضده، وبذلك يعرف التعويض بأنه التزام شركة التأمين اتجاه المؤمن لهم في نهاية مدة التأمين اي حين انتهاء الاجل المحدد بالوثيقة او تحقق الخطر المؤمن ضده وذلك بدفع مبلغ التأمين المحدد في الوثيقة وفي حالة وجود مبالغ مترتبة بذمة المؤمن له فانها تستوفى من مبلغ التعويض ويدفع لهم صافي قيمة التعويضات (Ibrahim, Mustafa, 2009: 244). ويعد التعويض هو احد المبادئ الاساسية في العملية التأمينية التي لايمكن تجاهلها (naji, Al-Haidari, 2023: 6)

2. ميزانية العمومية: تعد الميزانية العمومية احدى المخرجات الرئيسية لنظام المحاسبة في نشاط التأمين وتسمى ايضا بقائمة المركز المالي فالميزانية هي كشف حسابي يبين الوضع المالي للشركة ويظهر فيه حقوق الشركة لدى الغير والتزاماتها اتجاه الغير وهي احدى الاساليب التي تعتمد عليها الادارة العليا في المحافظة على قوة المركز المالي للشركة ورفع كفاءتها والتخطيط للمستقبل

القريب والبعيد (Salem, Hassan, 2019: 381) وتساهم الميزانية في عملية التقرير المالي عن طريق توفير أساس تقييم هيكل رأس المال تقدير درجة السيولة والمرونة المالية للشركة (Aldogji, 2009: 8) **العرض والافصاح في الميزانية:** و نلخصها في النقاط التالي (Al-Saji, 2006: 21) أ- يجب عدم إجراء المقاصة بين بنود الأصول والالتزامات بالميزانية الا إذا كان هناك حق أو مبرر قانوني يسمح بإجراء تلك المقاصة.

ب- يجب مراعاة أن النموذج المعروض يمثل الحد الأدنى من المعلومات التي يتعين الإفصاح عنها بالميزانية.
ج- بالنسبة للشركات التي تجمع بين نشاط تأمينات الأشخاص ونشاط تأمينات الممتلكات والمسؤوليات يتعين عليها أن تقدم فضلاً عن الميزانية المجمعة للشركة ميزانيتين مستقلتين إحداهما لتأمين الأشخاص وعمليات تكوين الاموال والأخرى تأمينات الممتلكات والمسؤوليات.

3. التدفق النقدي: وهو يوضح حركة التدفقات النقدية خلال فترة معينة سواء كانت تدفقات نقدية داخلية أو خارجة يهدف جدول تدفقات الخزينة إلى إعطاء مستعملي القوائم المالية أساس لتقييم مدى قدرة المؤسسة على توليد سيولة الخزينة وما يعادله (Al-Adassi, 2011: 5)

4. التغيير في حقوق الملكية: يشترط المعيار (1) أن تقدم المؤسسة في جدول تغيير الاموال الخاصة ما يلي: (Qawadri, 2010: 7)

- أ- بالنسبة لكل مكون لحقوق الملكية، آثار التطبيق ذو أثر رجعي أو إعادة بيان أثر رجعي بموجب المعيار المحاسبي الدولي (IAS8).
- ب- تسوية بين المبالغ المسجلة في بداية ونهاية الفترة، مع الافصاح بشكل منفصل عن التغيرات الناتجة من الربح أو الخسارة، وكل بند من الدخل الشامل الاخر.
- ج- كما يضيف المعيار بأن يتم عرض إما في قائمة التغيرات في حقوق الملكية أو في الملاحظات، مبالغ الحصص المعترف.

المبحث الرابع: الجانب العملي : تحليل عدد الدعاوى القضائية في شركة التأمين العراقية العامة

1. الدعاوى القضائية: من خلال الزيارات الميدانية للشركة عينة البحث تبين ان هناك عدد من الدعاوى القضائية المقامة على الشركة بسبب خلاف بين الشركة والمؤمن له على مبلغ التعويضات أذ يتضح من الجدول (2) ان مجموع الدعاوى القضائية المقامة على الشركة عينة البحث (43) دعوى خلال مده البحث المعتمده من عام (2011_2020) وكان لمحفظة التأمين على الحياة الحصه الاكبر وبنواقع (27) دعوى قضائية وادنى حصه كانت للتأمين الهندسي وبنواقع دعوى واحدة (4) وأيضا التأمين البحري دعوى قضائية واحدة، وان أساس الدعوى القضائية هو الخلاف بين شركة التأمين العراقية العامة والمؤمن له على مبلغ التعويضات، ويلاحظ عدم اعتماد الشركة عينة البحث على أساليب وطرق لحل النزاعات والخلافات القائمة مع المؤمن له بخصوص التعويضات كأعتماد الوسيط (الوساطة) أو المحكم مما أدى الى لجوء المؤمن له الى القضاء، وتبين هنا إعتما الشركة على الممثل القانوني ويستعين بالخبير المحاسبي لأعداد دفاعة أمام المحكمة فالخبير المحاسبي (المحاسب القضائي) تكون له القدرة على تحليل كافة البيانات الخاصة بالدعوى القضائية وجمع الادلة اللازمة لكسب الدعوى لكون أعتما الشركة على القسم القانوني الموجود لديها. عدد الدعاوى القضائية المقامة وعدد المحسومة منها في الشركة وخلال مده البحث حسب محافظ التأمين.

جدول (2) عدد الدعاوى القضائية

عدد الدعاوى المقامة والمحسومة	عدد الدعاوى المقامة	نوع المحفظة	السنة
2	1	سرقة	2011
	1	حياة	
2	1	حريق	2012
	1	حياة	
2	1	حريق	2013
	1	هندسي	
2	1	حياة	2014
	1	حريق	
5	2	حريق	2015
	2	حياة	
	1	سرقة	
4	2	حياة	2016
	1	سيارات	
	1	البحري	
7	6	حياة	2017
	1	سيارات	
4	4	حياة	2018
9	7	حياة	2019
	1	سيارات	
	1	حريق	
6	1	سيارات	2020
	3	حياة	
	2	حريق	
43		المجموع	

المصدر: أعداد الباحثة استناداً الى سجلات شركة التأمين العراقية العامة.

2. النسب المئوية لجميع المحافظ التأمين

يبين الجدول (3) نسبة الدعاوى القضائية لكل محفظة من محافظ التأمين الى مجموع الدعاوى البالغ 43 دعوى خلال مدة البحث (2011 - 2020) أذ يتضح من الجدول تشكل الدعاوى القضائية المقامة على الشركة عينة البحث ولمحفظة التأمين على الحياة نسبة 63% من مجموع الدعاوى القضائية وذلك بسبب الاقبال الكبير على هذه المحفظة وتمثل بالتأمين الفردي والجماعي وتعد من أكبر المحافظ.

جدول (3) النسب المئوية لمحافظ التأمين

النسبة %	عدد القضايا	نوع المحفظة	ت
63%	27	الحياة	1
2%	1	الهندسي	2
2%	1	البحري	3
9%	4	السيارات	4
5%	2	السرقة	5
19%	8	الحريق	6
100%	43	المجموع	

المصدر: أعداد الباحثة استناداً الى سجلات شركة التأمين العراقية العامة .

3. **محفظة التأمين على الحياة:** اذ يبين الجدول (4) مبالغ التعويضات لمحفظة التأمين على الحياة خلال مده البحث (2011 - 2020) انه قد بلغ حجم أعلى تعويضات مدفوعة في عام (2015) بمبلغ 675 مليون دينار وكان له تأثير كبير بتغيرنتيجة نشاط شركة التأمين العراقية العامة بمعنى كانت هناك زيادة في مبلغ المصروفات مما أدى الى تخفيض أرباح الشركة بمقدار 675 مليون دينار.

جدول (4) التأمين على الحياة

السنة	التعويضات المطالب بها قضائياً	التعويضات المدفوعة	تعويضات المكتسبة (غير مدفوعة)
2011	45.000.000	-	45.000.000
2012	500.000.000	-	500.000.000
2013	-	-	-
2014	150.000.000	-	150.000.000
2015	675.000.000	675.000.000	-
2016	25.500.000	-	25.500.000
2017	13.000.000	2.884.000	10.116.000
2018	46.000.000	22.000.000	24.000.000
2019	72.146.905	27.955.905	44.191.000
2020	44.000.000	35.900.000	8.100.000
المجموع	1.570.646.905	763.739.905	806.907.000

المصدر: أعداد الباحثة استناداً الى سجلات شركة التأمين العراقية العامة

4. **محفظة التأمين الهندسي:** عند مقارنة التأمين الهندسي مع التأمين البحري يتضح قلة الدعاوى القضائية في هذه المحفظة وذلك لقله الاقبال على هذا النوع من التأمين على عكس محفظة التأمين على الحياة فالإقبال كبير على هذا النوع من التأمين فيشكل نسبة 63% من مجموع الدعاوى القضائية كما مبين في الجدول (5) ولكن هذا لا يعني الاغفال عن الدعاوى القضائية في محافظ التأمين الاخرى مهما انخفضت نسبة الدعاوى القضائية لما لها من تأثير كبير في حجم التعويضات وما يتبعه من تأثير في أرباح الشركة.

جدول (5) التأمين الهندسي

السنة	التعويضات المطالب بها قضائياً	التعويضات المدفوعة	التعويضات المكتسبة (غير مدفوعة)
2011	-	-	-
2012	-	-	-
2013	405.550.000	350.260.000	55.290.000
2014	-	-	-
2015	-	-	-
2016	-	-	-
2017	-	-	-
2018	-	-	-
2019	-	-	-
2020	-	-	-
المجموع	405.550.000	350.260.000	55.290.000

المصدر: أعداد الباحثة استناداً الى سجلات شركة التأمين العراقية العامة .

5. **محفظة التأمين البحري:** يتضح من الجدول (6) هناك دعوى قضائية واحده في العام 2016 أذ خسرتها الشركة ومن خلال الزيارات الميدانية للشركة عينة البحث والمقابلات الشخصية تبين أن هناك اسباب عدة تؤدي الى خسارة الدعوى يكون بعضها قصور

في الكشف الاولي وعدم تحديد قيمة التأمين منذ البداية بصورة صحيحة كذلك الكشف النهائي، عليه فيتضح هنا اهمية مبلغ التعويض فقد تكسب الشركة دعاوى عديدة ولكن خسارة دعوى واحدة بمبلغ تعويض كبير ويعادل مبالغ الدعاوى المكتسبة ويتفوق عليها.

جدول (6) التأمين البحري

التعويضات المكتسبة	التعويضات المدفوعة	التعويضات المطالب بها قضائياً	السنة
-	-	-	2011
-	-	-	2012
-	-	-	2013
-	-	-	2014
-	-	-	2015
-	735.000.000	735.000.000	2016
-	-	-	2017
-	-	-	2018
-	-	-	2019
-	-	-	2020
-	735.000.000	735.000.000	المجموع

المصدر: أعداد الباحثة استناداً الى سجلات شركة التأمين العراقية العامة

6. **محفظة التأمين على السيارات**: يتضح من الجدول (7) وبشكل اجمالي لسنوات البحث ان التعويضات المدفوعة كانت اعلى تعويض في سنة 2019 بمبلغ (42000000) والتي رغم الخسارة بدفع التعويض الا انها تمكنت من تخفيض المبلغ المطالب به وهذا ايضا يعد انجاز لصالح شركة التأمين العراقية مع ان هناك ايضا خسارتين اخرى في سنة 2017 بمبلغ (28000000) وفي سنة 2020 بمبلغ (8900000) وهذا سببه في ضعف الشركة لعدم استخدامها الاساليب الصحيحة التي تمكنها من كسب الدعاوى القضائية.

جدول (7) التأمين على السيارات

التعويضات المكتسبة	التعويضات المدفوعة	التعويضات المطالب بها قضائياً	السنة
-	-	-	2011
-	-	-	2012
-	-	-	2013
-	-	-	2014
-	-	-	2015
-	-	-	2016
-	28.000.000	28.000.000	2017
-	-	-	2018
39.618.656	42.000.000	81.618.656	2019
-	8.900.000	8.900.000	2020
39,618,656	78900.000	118.518.656	المجموع

المصدر: أعداد الباحثة استناداً الى سجلات شركة التأمين العراقية العامة

7- **محفظة التأمين ضد السرقة**: يتضح من الجدول (8) أن التعويضات المدفوعة دعوتين ضد الشركة تم خسارة واحده بمبلغ (8000000) وكسب الثانية بمبلغ (5000000) فيتضح ان هناك أسباب تتحملها الشركة في خسارة الدعوى و ليس المؤمن له وماعدا ذلك يتضح ضرورة وجود الوساطة حتى وان لم يحل الخلاف يتم اللجوء الى المحكم لضرورة وجوده لحل النزاع بين الطرفين (المؤمن والمؤمن له) خصوصاً وان الجميع يفضل حل النزاعات وعدم اللجوء الى القضاء قدر الامكان.

جدول (8) التعويضات على السرقة

التعويضات المكتسبة	التعويضات المدفوعة الخاسرة	التعويضات المطالب بها قضائياً	السنة
-	8.000.000	8.000.000	2011
-	-	-	2012
-	-	-	2013
-	-	-	2014
5.000.000	-	5.000.000	2015
-	-	-	2016
-	-	-	2017
-	-	-	2018
-	-	-	2019
-	-	-	2020
5.000.000	8.000.000	13.000.000	المجموع

المصدر: أعداد الباحثة استناداً إلى سجلات شركة التأمين العراقية العامة

8. **محفظة التأمين ضد الحريق**: يتضح من الجدول (9) ان محفظة التأمين على الحريق لها اهميتها و دلالتها بعد محفظة التأمين على الحياة إذ أن التعويضات التي طالبت بها قضائياً كانت بمبالغ كبيرة جداً ولو خسرتها كلها ستواجهه شركة التأمين مصروفات ضخمة ففي الجدول ادناه تبين ان في سنة 2012 كانت التعويضات المطالبة بها قضائياً بمبلغ (775000000) خسرت منها بدفع تعويض الى المؤمن له بمبلغ (350000000) واكتسبت لصالح الشركة تعويض بمبلغ (425000000) أما في سنة 2013 فقد احتفظت الشركة مبلغ قدره (152000000) لصالحها وفي سنة 2014 خسرت التعويض بمبلغ (133000000) وفي سنة 2019 احتفضت الشركة تعويض بمبلغ (350000000) واخرا في سنة 2020 خسرت تعويض قدرة (230000000) وبالتالي رغم اكتساب الشركة واحتفاظها لمبالغ التعويض التي طالبت بها قضائياً ايضاً تعرضت الى خسارات كبيرة بالتالي هذه الخسارة تؤثر في نتيجة نشاط الشركة.

جدول (9) التأمين على الحريق

تعويضات المكتسبة	تعويضات المدفوعة الخاسرة	تعويضات المطالب بها قضائياً	السنة
-	-	-	2011
425.000000	350.000000	775.000000	2012
152.000.000	-	153.000.000	2013
-	133.000.000	133.000.000	2014
773.000.000	-	773.000.000	2015
-	-	-	2016
-	-	-	2017
-	-	-	2018
350.000.000	-	350.000.000	2019
-	230.000.000	230.000.000	2020
1.701.000.000	713.000.000	2.414.000.000	المجموع

المصدر: أعداد الباحثة استناداً إلى سجلات شركة التأمين العراقية العامة .

9. **التعويضات المطالبة بها قضائياً وبشكل إجمالي لسنوات البحث من (2011-2020)** يتضح من الجدول (10) أن اعلى التعويضات المدفوعة كانت خلال عام 2015 بمبلغ (675000000) وهذا يعني امكانية رفع الارباح التشغيلية بواقع ستمائة وخمسة وسبعون مليون دينار فيما لو كسبت شركة التأمين الدعوى القضائية. ويتضح هنا سبب خسارة الدعوى هي من الممكن عدم أستعانة القسم القانوني لكافة الادلة والتقارير والوثائق المحاسبية والتي من الممكن بوجود المحاسب القضائي ليمثل الشركة مع القسم القانوني أمام المحكمة في نسبة كسب الدعوى لصالح الشركة لقدتره على فهم البيانات المالية وتحليلها وقدرته في جمع الادلة

الثبوتية لصالح شركة التأمين فضلاً عن قدرته على الاقتناع والدفاع امام القضاء وكونه ملم بالمحاسبة والقانون فضلاً عن سماته الشخصية المتمثلة بالقدرة على الكلام والاقتناع فهذا يعتبر نقطة قوة لدى الشركة في دفاعها أمام المحكمة.

جدول (10) التعويضات المطالبة بها قضائياً والتعويضات الخاسرة والمكتسبة

السنة	التعويضات المطالب بها قضائياً	التعويضات المدفوعة (الخاسرة)	تعويضات المكتسبة
2011	53.000.000	8.000.000	45.000.000
2012	1.275.000.000	350.000.000	925.000.000
2013	558.550.000	-	558.000.000
2014	283.000.000	133.000.000	150.000.000
2015	1.453.000.000	675.000.000	778.000.000
2016	32.850.000	7.350.000	25.500.000
2017	41.000.000	28.000.000	13.000.000
2018	46.000.000	22.000.000	24.000.000
2019	188.805.561	89.995.905	98.809.656
2020	282.900.000	235.900.000	47.000.000
المجموع	3.241.105.561	1.542.245.905	2.664.859.656

المصدر: أعداد الباحثة استناداً الى سجلات شركة التأمين العراقية العامة .

10. الربح التشغيلي: يتمثل الربح التشغيلي الفارق بين الايرادات التأمينية والمصروفات التأمينية بمعنى ايرادات ومصروفات الشركة الخاصة بنشاطها الاساس هو تقديم خدمة التأمين ويبين الجدول (11) الارباح التشغيلية في شركة التأمين العراقية العامة خلال مدة البحث وتأثير التعويضات في تلك الارباح. كما بين الجدول (11) اقل ربح تشغيلي في سنة 2011 بمبلغ (6850351) وأعلى ربح تشغيلي كان في سنة 2019 بمبلغ (1356886885161).

جدول (11) تحليل الربح التشغيلي

السنوات	الايرادات التأمينية (1)	المصروفات التأمينية (2)	الربح التشغيلي (2-1)
2011	25963009	19112658	6850351
2012	46081802	38592869	7488933
2013	54664744	45617675	9047069
2014	63522237614	52666185430	1085605218
2015	65326402013	58505679950	6820722060
2016	55665154467	44672942985	5119822114
2017	51040559146	42495713470	5054484567
2018	82821783655	69178970809	1364281285
2019	72364515957	58795664342	1356886885161
2020	63335455461	51775357913	1156009755
المجموع	453.102.817.858	3.781.597.610	9.413.546.793

المصدر: أعداد الباحثة استناداً الى سجلات شركة التأمين العراقية العامة

11. الارباح التشغيلية والتعويضات المدفوعة الخاسرة من المدة (2020-2011)

يبين الجدول (12) الربح التشغيلي في حالة كسبت شركة التأمين الدعاوى المقامة ضدها والتي بينت ان هناك تأثير واضح في زيادة ربح الشركة في حالة كسب الشركة التعويضات المطالبة بها قضائياً.

جدول (12) جدول يبين نسبة الزيادة عند ربح التشغيلي في حال كسبت الشركة التعويضات الخاسرة

نسبة الزيادة %	الربح التشغيلي في حال كسبت الشركة التعويض الخاسر (2+1)	التعويضات المدفوعة (الخاسرة) (2)	الربح التشغيلي (1)	السنة
1,4%	14850351	8.000.000	6850351	2011
2,3%	357488933	350.000.000	7488933	2012
9,7%	9047069	-	9047069	2013
1,2%	1218605218	133.000.000	1085605218	2014
5,1%	7495722060	675.000.000	6820722060	2015
3,1%	5127172114	7.350.000	5119822114	2016
8,7%	5082484567	28.000.000	5054484567	2017
7,2%	1386281285	22.000.000	1364281285	2018
9,7%	1356976881066	89.995.905	1356886885161	2019
1,3%	1391909755	235.900.000	1156009755	2020
4,97%	2977452022	1.542.245.905	2689098670	المجموع

المصدر: أعداد الباحثة استناداً الى سجلات شركة التامين العراقية العامة

المبحث الخامس: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات:

1. تحتاج القضايا المالية الى عرضها مسبقاً على المحاسب القضائي لأبداء رأي فني حولها في حال كان الخلاف محاسبياً
2. قصور في عمل الشركة بعدم اظهار كافة الامور المتعلقة بالقضية المالية امام القسم القانوني والتي من خلاله يتم الكشف عن مواطن الضعف والقصور .

ثانياً: التوصيات:

1. فتح مراكز تدريب متخصصة لتأهيل محاسبين قضائيين علمياً وعملياً.
2. على المحامين الاستعانة بالخدمة المحاسبية القضائية لمساعدته من اجل الوصول الى نتائج عادله من خلال فحص السجلات والوثائق اللازمة.

المصادر:

1. Noor, Farqad Jamil Abd, Al-Ghabban, Thaer Sabri Mahmoud, (2022), The Relationship of Forensic Accounting to Exposing Tax Fraud, University of Baghdad, Higher Institute for Accounting and Financial Studies, Volume 17, Number 60.
2. naji, Raghada nazar , Al-Haidari, wafaa, hussein Salman (2023) Compensation for car insurance contracts under civil liability insurance ,Applied research in the national insurance company, Volume 18, Number 62.
3. Ali et al.(, 2019.) Intermediate Accounting, Part One.
4. Al-Jalili, Miqdad Ahmed Jamil, Rafid Nizar (2012) The role of the forensic accountant in detecting and addressing money laundering operations. A case study from the Federal Bureau of Investigation presented to the twelfth scientific conference of the College of Administration and Economics at Al-Mustansiriya University.
5. Dahou, Moatasem ,(2010) , Prospects for the application of international accounting standards in Algeria, an international forum under the system. Financial accountant in light of international accounting standards, January 17-18, Al-Wadi University Center.
6. Al-Kubaisi , Abdul-Sattar Abdul-Jabbar Adan, (2016) , a field survey on forensic accounting from the point of view of the judiciary and forensic accounting, Jordan, The Jordanian Journal of Management Business Volume 12 and Issue 10.
7. Abdul Razzaq, Mustafa Muhammad Taher, (2019) , Forensic Accounting and its Role in Reducing Financial Corruption, Case Study of the Public Audit Bureau, University of Science and Technology, Accounting Department, Master's Thesis in Favoritism and Finance.

8. Babiker, Asma Othman Ahmed Musa Asaad Mubarak Hussein, (2021) , The role of forensic accounting in reducing financial corruption A field study on a sample of Sudanese banks in the city of Khartoum, Sudan University of Neelain.
9. Al-Wardi Salim Ali, 1999, Risk Management and Insurance, Iraqi Insurance Library, Baghdad
10. Talal Nazim and Abboud, Salem Muhammad and Muhammad, Faiza Abdel-Karim, (2017) , "Risk Management and Insurance", Dar Al-Doctor for Administrative and Economic Sciences, Baghdad – Iraq.
11. Daoud, Ikhlas Abd Ali, Mahmoud Bakr Ibrahim , (2014) , The role of forensic accounting in governance and its implications for the quality of accounting information, Al-Mustansiriya University, Administration and economy.
12. Hussein, Riyadh Ahmed Mohamed, Yacoub, Fayhaa Abdullah, (2013) , Fulfilling the Requirements of Authority Finance for approving the financial statements in determining the tax base, University of Baghdad, Higher Institute Finance, University of Baghdad, Administration and Economics for financial accounting studies.
13. Al-Doughi, Ali Hussein, (2009) , corporate governance and its importance in activating the quality and integrity of reports Finance, University of Baghdad, Administration and Economics.
14. Mullen, Dorothy A; Sanchez, Maria (2012)H;"A Preliminary Investigation Of The Necessary Skills, education Requirements, and Training Requirements for Forensic Accountants"; Journal of Forensic and Investigative Accounting, Vol.2 Issue 2, July-December.
15. Al-Khalidi, Salah,(2012) , a proposed framework for forensic accountability and its role in discovery Financial fraud operations, a doctoral thesis, submitted to the Board of the College of Administration and Economics University of Baghdad .
16. Jamil, Rafi Nizar,(2012) , Conceptual framework for forensic accounting and requirements Its application in the Iraqi financial environment, an unpublished master's thesis, University Mosul.
17. Al-Adassi, Ahmed Mohamed (2011) Financial analysis of the financial statements according to the standards International Accounting, Arab Society Library for Publishing and Distribution, Amman.
18. Al-Sayegh Muhammad Daf Allah Al-Hassan, Mansour, Abdul-Rahman Al-Bakri, 2019, The Role of Accounting 16 The judiciary in disclosing earnings management practices and increasing the reliability of financial reports, University Simplified Arabis Design Layout References A A Mallings Aa pro mist induction (0) Review Sudan for Science and Technology.
19. 7 Al-Khatim Abeer Bakri Sirri , (2019) , The role of forensic accounting inFinancial auditing and arbitration in the Kingdom of Saudi Arabia, Community CollegeKhamis Mushait, King Khalid University, Kingdom of Saudi Arabia.
20. Abboud Salem Muhammad Hassan Imad Rasan (2019) Accounting in insurancecompanies according to international standards for the insurance sector, Dar Al-Doctor for Administrative SciencesEconomic, first edition, Baghdad, Iraq.
21. Matar, Muhammad (2007) Principles of Financial Accounting, Accounting Cycle and Problems of Recognition, Measurement and Disclosure, Fourth Edition, Dar Al-Awael, Amman, Jordan.
22. Al-Saji, Mahmoud Mohamed, 2006, Accounting in insurance companies and commercial banks, Egypt, Mansoura University, the modern library.
23. Qawadri, Muhammad 2010, Measuring financial statement items according to international accounting standards, master's thesis specializing in accounting and auditing, Faculty of Economics and Management Sciences, Saad Dahlab University, Al-Balda.
24. Popoola & other, Oluwatoyin Muse Johnson, Ayoib Che-Ahmad, Rose Shamsiah Samsudin (2013) Forensic Accounting Knowledge and Skills on Task Performance Fraud Risk Assessment: Nigerian Public Sector Experience, Conference Proceedings of The Global Symposium on Social Sciences (IBSSS) Okinawa, Japan.
25. McMullen, Dorothy A; Sanchez, Maria H;"A Preliminary Investigation Of The Necessary Skills, education Requirements, and Training Requirements for Forensic Accountants"; Journal of Forensic and Investigative Accounting, Vol.2 Issue 2, July-December 2010.